

الوضع الصحي في بلدة شهباء بعد 5 سنوات من النزوح

تقرير عن الوضع الصحي في مخيمات النازحين في منطقة الشهباء مع التركيز على النساء والأطفال

أبريل 2023



KONGRA STAR
مؤتمر ستار



الوضع الصحي في بلدة شهباء بعد 5 سنوات من النزوح

تقرير عن الوضع الصحي في مخيمات النازحين في منطقة الشهباء مع التركيز على النساء والأطفال

يكشف هذا التقرير الوضع الصحي والاقتصادي للنازحين من منطقة عفرين الذين يعيشون في خمس مخيمات مختلفة للاجئين في منطقة الشهباء وركّزنا خلال هذا التقرير على وضع النساء والأطفال.

بصفتنا مؤتمر ستار، حركة نسائية في روج آفا (غرب كردستان / شمال سوريا)، نراقب التطورات الاجتماعية في المنطقة. لدينا منسقات ومراكز في جميع أنحاء روج آفا بالإضافة إلى مناطق في شمال وشرق سوريا تساعدنا في مراقبة الوضع وجمع البيانات. يتم جمع هذه البيانات وتحليلها من قبل مركز مؤتمر ستار للمعلومات، نتابع بقلق بالغ الأوضاع في مخيمات اللاجئين في الشهباء، في هذا التقرير نقدم نظرة ثاقبة عن الوضع الصحي.





طريقة

يستند هذا التقرير إلى الدراسات الاستطلاعية التي أجراها مركز مؤتمر ستار للمعلومات في مقاطعة الشهباء في جميع مخيمات اللاجئين الخمسة التي تضم 500 أسرة (أسر في خيمة)، ركز المسح على الوضع الصحي والاقتصادي وكذلك على الوصول إلى التعليم، كان التركيز على النساء والأطفال. صعوبة إيصال الوقود إلى منطقة شهباء بسبب الحصار الذي يفرضه النظام السوري، كنا محدودين للغاية في حركتنا. غالبًا لم تكن لدينا إمكانية السفر من مخيم إلى آخر أو السفر عدة مرات، لذلك كان علينا تقليل هدفنا من 1000 استطلاع إلى 500. بالإضافة إلى الاستطلاعات التي أجريناها، أجرينا مقابلة مع ازدهار نازا، القابلة القانونية والتي تعمل كقابلة في مستشفى أفرين في منطقة الشهباء.

حيث قمنا بزيارة مخيمات اللاجئين الخمس، وذهبنا بشكل عشوائي إلى الخيم وطلبنا من النساء المشاركة، في بعض الحالات، علم اللاجئون أننا نجري مثل هذا الاستطلاع وجاؤوا بأنفسهم راغبين في المشاركة، خلال الاستطلاع، بعد تقييم الاستطلاع ومراقبة المخيمات أجريت مقابلات مكثفة مع نازحين من عفرين لفهم أفضل للوضع هناك، يركز هذا التقرير على الوضع الصحي للنساء والأطفال.





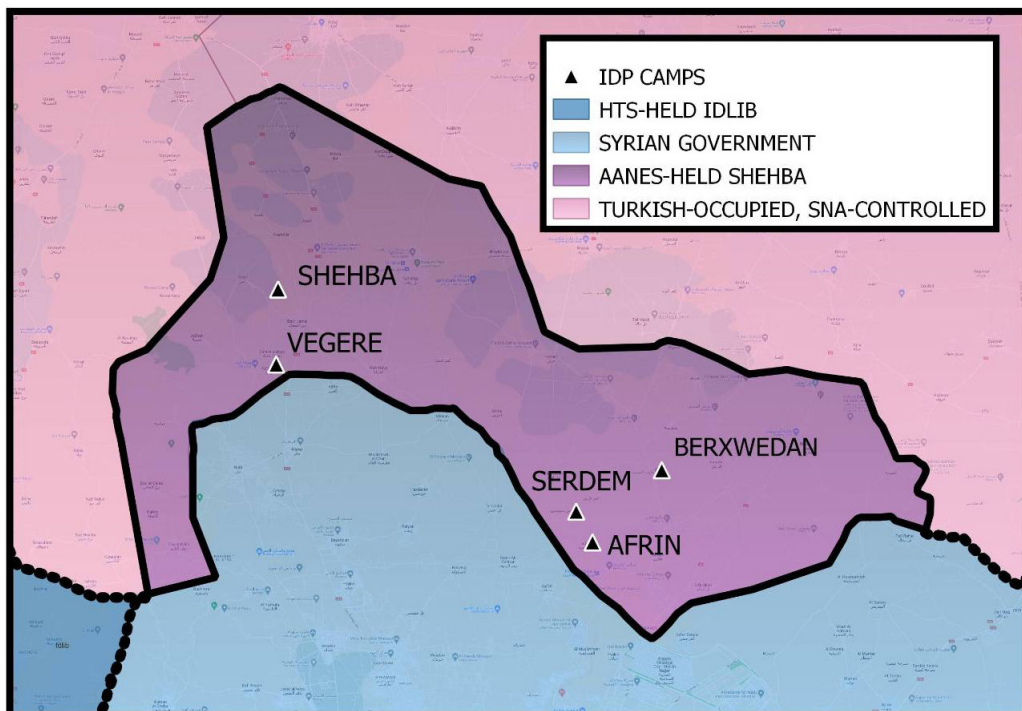
منطقة الشهباء

احتلت الدولة التركية عفرين بمساعدة حلفائها الجهاديين في آذار / مارس 2018، وفي سياق هذا الغزو والاحتلال غير الشرعيين، نزح حوالي 300 ألف شخص، أي نصف مجموع سكان عفرين غالبيتهم، حوالي 157000 شخص، يعيشون الآن في مخيمات للنازحين في منطقة الشهباء، بالقرب من عفرين. شهباء هي آخر منطقة حرة في مقاطعة عفرين.

تضم منطقة الشهباء مدن منبج والباب واعزاز وسمان وجرابلس وتل رفعت، تدار منطقة الشهباء من قبل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ولا يتلقى النازحون سوى القليل من الاهتمام أو الدعم الدولي. منطقة الشهباء والإدارة الذاتية متروكة لتدبير أمرها. يعاني سكان المخيمات من ضعف الخدمات الطبية والصحية والاقتصادية.

ويوجد في مقاطعة الشهباء 5 مخيمات للاجئين موزعة على أماكن مختلفة وهي كل من مخيم (عفرين ومخيم سردم ومخيم شهباء ومخيم برخودان ومخيم فجر)، بصرف النظر عن المخيمات، يعيش نازحون آخرون في الشهباء، ولكن في منازل عادية أو مع أفراد عائلاتهم.

منطقة الشهباء





عزل منطقة الشهباء

منطقة الشهباء معزولة عن باقي مناطق الإدارة الذاتية وتحيط بها الحكومة السورية ومناطق تحتلها الدولة التركية ومرتقتها الجهاديين، وبسبب هذا الموقع الجغرافي وحقيقة سيطرة حكومة دمشق على الطرق بين الشهباء ومناطق أخرى من الإدارة الذاتية قامت الحكومة السورية بفرض حظرٍ مشددٍ على المنطقة، بحيث لا يمكن إيصال البضائع أو المساعدات أو الأدوية إلى المنطقة مما يؤدي إلى نقص الأدوية والعديد من الضروريات الأخرى في مخيمات اللاجئين.

بعد الزلزال

كما أثر زلزال 6 فبراير 2023 في تركيا وكردستان وسوريا على منطقة الشهباء ومدينة حلب؛ في حلب على وجه الخصوص انهارت العديد من المباني التي تضررت بالفعل من جراء القصف والحرب السابقة، بعد الزلزال، حيث التجأ 3000 شخص من حلب (ممن نزحوا من مقاطعة عفرين التي احتلتها الدولة التركية مرتقتها في عام 2018 وفروا إلى حلب) إلى منطقة الشهباء وقرروا البقاء في الخيم في مخيمات في منطقة الشهباء، حيث استقبلهم مجلس اللاجئين بأذرع مفتوحة. حتى بعد الزلزال، لم ترفع الحكومة السورية الحظر الصارم أو تخففه، بل عرقل النظام السوري إيصال الوقود والمساعدات والأدوية إلى المنطقة كما وأنها احتجزت المساعدات القادمة من مناطق الإدارة الذاتية لأيام.

اعتداءات متواصلة على منطقة الشهباء

تتعرض منطقة الشهباء منذ احتلال عفرين لقصف جوي خفيف وثقيل يومي من قبل دولة الاحتلال التركي، ولا يزال الأشخاص الذين فروا بالفعل إلى منطقة الشهباء بحثاً عن ملجأ من الاحتلال يتعرضون للترهيب بشكل يومي. ليعيش سكان بلدة الشهباء في ظل هذه الظروف منذ أكثر من 5 سنوات حتى الآن.



تقييم الاستطلاع

تضمنت الاستبيانات التي قمنا بها أسئلة حول الفرص الاقتصادية داخل وحول المخيمات، والوضع الصحي والفرص في المخيمات وحولها، وتقييمات للفرص التعليمية.

تعيش جميع النساء اللواتي شاركن في الاستطلاع تقريبًا في الخيم مع 5 أشخاص أو أكثر، كان جميع المستجيبين أمهات لعدة أطفال وفي بعض الحالات كان الأجداد يعيشون معهم.

من المعروف أن الظروف الاقتصادية السيئة أو الفقر لهما تأثير سلبي على الصحة، لذلك كان من المهم بالنسبة لنا دراسة الفرص الاقتصادية فيما يتعلق بالوضع الصحي في المخيمات.

يؤثر الفقر نتيجة الأوضاع في المخيمات على الصحة حيث ذكرت حوالي 80% من النساء اللواتي تمت مقابلاتهن أن هناك نقصًا في فرص العمل داخل المخيمات وحولها، مما يؤدي إلى تفاقم الوضع المالي وغالبًا ما يجعل النساء يعتمدن على أزواجهن، أولئك النساء الذين يعمل أزواجهم في مؤسسات الإدارة الذاتية، والفرص الأخرى قليلة للغاية.





يُظهر السؤال عن عدد المرات التي لم يقابل فيها المستجيبون الطبيب لأسباب مالية على الرغم من مرضهم، إحدى الطرق التي تؤثر بها الحالة المالية على الوضع الصحي، صرح 82% من الأفراد بأنهم لم يقابلوا الطبيب مرات عديدة لأسباب مالية بالرغم من مرضهم، حيث صرّح 10.4% من الأفراد أنهم لم يراجعوا الطبيب عدة مرات، وذكر 2.4% من الأفراد أنهم لم يذهبوا إلى الطبيب مرة واحدة على الأقل.

أيضًا، عندما سألوا عما إذا كانوا يعتقدون أن الطعام الذي يمكنهم شراؤه متوازن وغني بالفيتامينات لأنفسهم وأطفالهم، أجاب جميع المشاركين بالنفي. على الرغم من أن الإدارة توزع الطعام على سكان المخيم، إلا أنه أحادي النوع، في بعض الحالات، ذكرت النساء اللواتي تمت مقابلاتهن أنهن يقمن ببيع الطعام الذي يتلقينه من إدارة المخيم من حين لآخر من أجل شراء أغذية أخرى أو حليب وحفاضات لأطفالهن.

كما هو موضح في المقابلات ونتائج الاستطلاع، فإن الفقر الناجم عن قلة فرص العمل يؤثر على صحة المرأة. من ناحية، لا يكفي المال لتناول نظام غذائي متوازن، مما يؤدي إلى تدهور الصحة، ومن ناحية أخرى، لا يوجد مال لزيارة الطبيب في حالة المرض، مما يؤدي إلى تدهور الصحة بشكل أكبر.





الوضع الصحي

الهروب هو تجربة مؤلمة للغاية بحد ذاته، يمكن أن تؤدي إلى ضغوط نفسية وأمراض لاحقة، وقد ورد ذلك في تقرير قمنا بنشره في عام 2020 حول إجهاض النساء أثناء هجمات الغزو التركي والهروب، تم عرض هذه المشكلة.

أجابت جميع النساء اللواتي تمت مقابلتهن على السؤال عما إذا كان الهروب قد أثر على صحتهم، بـ "نعم". ويرجع ذلك إلى نقص الموارد المالية، ومحدودية توفر المراكز الصحية، ولكن قبل كل شيء يعود السبب إلى الضغط النفسي الناجم عن الفرار والحياة في المخيمات.

ذكرت 27% فقط من النساء أنهن يعتبرن صحتهم جيدة، 34.8% قيموا حالتهم الصحية على أنها طبيعية و38.2% قالوا إنها سيئة أو سيئة للغاية.

الخطر

أوضاع المخيم والحصار الذي يفرضه النظام السوري يتسببان في تدهور الحالة الصحية، في الصيف يكون الجو حاراً جداً وفي الشتاء يكون بارداً جداً، ولمواجهة ذلك يلزم وجود مكيفات أو مدافئ، لكن لأن قوات النظام ممثلة بالفرقة الرابعة لا تسمح باستيراد المواد الأساسية والوقود، لا يمكن إنتاج الكهرباء لهذه الأجهزة وتزداد المعاناة سوءاً.

قالت ازدهار نازا ، القابلة القانونية التي تعمل في مستشفى أفارين في الشهباء، إنهن يواجهن صعوبات بسبب الحصار. واستمرت قائلة: "في الوقت الحالي، نشهد زيادة في عدد النساء الحوامل المصابات بالتهاب الكبد B و C ، كما نشهد زيادة في عدد النساء الحوامل المصابات بالتهاب الكبد C. عندما تأتي النساء الحوامل المصابات بالتهاب الكبد B و C إلى المستشفى، يتوجب علينا إرسالهم إلى حلب لعدم امتلاكنا الأدوية والمواد الطبية الكافية، لكن نقاط التفتيش التابعة للنظام غالباً ما تجعل الأمر صعباً بالنسبة لنا ولا تسمح لنا وللمرضى بالمرور.

كانت لدينا حالة ماتت فيها امرأة حامل تبلغ من العمر 39 عامًا لأننا لم نتمكن من نقلها إلى حلب ولم يكن لدينا أي وسيلة لعلاجها هنا كما كان ذلك صعباً جداً بالنسبة لنا.

بالإضافة إلى ذلك، تحدثت عن نقص الأدوية من خلال الخطر وقالت لنا: "لدينا نقص كبير في



الأدوية، لذلك نحن نصف الأدوية لمرضانا، لكنهم في الغالب لا يستطيعون شرائها“. شراء الأدوية هو أيضا مشكلة كبيرة بسبب الحصار الذي يفرضه النظام السوري، ويوجد مشفى في منطقة الشهباء والهلال الأحمر الكردي المتواجد في المخيمات لكن لا تتوفر الأدوية. يضطر الكثير من الناس للذهاب إلى حلب لشراء أدوية باهظة الثمن ونقلها ”بشكل غير قانوني“ لأنه ممنوع جلب الأدوية إلى منطقة الشهباء؛ كما تقوم قوات الحكومة السورية على نفاطها بتفتيش النساء وإذا وجدت أدوية أو مسكنات للألم تصادرها تلك القوات.

وتحدث إزدهار نازا عن كيفية تأثير صحة المرأة الحامل على صحة الأطفال في أعقاب إمبراجرو: ”بسبب نقص المكملات الغذائية والأدوية في المنطقة وسوء تغذية النساء الحوامل في الظروف السائدة هنا في المخيمات ، فإن هذا لا يؤثر فقط على صحتهم ولكن أيضا على صحة الطفل“.

نقص المراكز الصحية

يشكل نقص المراكز الصحية مشكلة خطيرة للاجئين والمقيمين في بلدة الشهباء، على وجه الخصوص، هناك نقص في المراكز الصحية المتخصصة في الأطفال أو النساء، يتعين على النساء السفر إلى حلب لتلقي العلاج أثناء الحمل والولادة، في مستشفيات حلب، غالبًا ما تُصح النساء بالولادة بعملية قيصرية، على الرغم من أن هذا ليس ضروريًا وغالبًا ما يشكل خطراً أكبر على المرأة والطفل، ونظراً لقلة التعليم حول الأساليب المختلفة، غالبًا ما تلجأ النساء إلى هذا الطريق، وهناك حاجة إلى مراكز لتعليم النساء والفتيات بشكل أفضل وعلاجهن من الأمراض الخاصة بالنساء.

كما أشارت ازدهار نازا إلى العديد من أوجه القصور في المرافق القائمة أثناء حديثها لنا وقالت: إنه لا توجد سوى غرفة واحدة لمعالجة النساء من الأمراض الخاصة بها في مستشفى أفرين. وكذلك بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، فإن الأوضاع في المخيم سيئة للغاية 10% من الأسر أشارت إلى وجود أشخاص ذوي إعاقة في الأسرة. أشارت جميع هذه الأسر إلى أنه لا توجد مرافق ولا إمكانية لمعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة. هناك حاجة إلى خدمات الرعاية والعلاج للأطفال ذوي الإعاقة في منطقة الشهباء، لكن عدم توفر هذه الخدمات يسبب ضغوطاً كبيرة وبخاصة الضغوط النفسية على الوالدين والأسرة بأكملها.



العبء النفسي على المرأة

ذكرت النساء اللواتي تمت مقابلتهن أن الافتقار إلى الخصوصية من أكبر المشاكل في حياة المخيم، فالخيم قريبة جداً من بعضها البعض، بحيث لا توجد خصوصية بين العائلات المختلفة وفي نفس الوقت غالباً ما يكون هناك أكثر من 6 أشخاص يعيشون معاً في خيمة واحدة، مما يؤدي إلى انعدام الخصوصية داخل الأسرة، صرحت جميع النساء أن هذا يشكل عليهنّ ضغطاً نفسياً كبيراً ويؤدي إلى الاكتئاب.

في الاستبيان الذي قمنا به لم نشير على وجه التحديد إلى النظافة، لكن جميع النساء اللواتي تمت مقابلتهن تقريباً صرحن أن الوضع الصحي السيئ وانعدام الخصوصية هما أصعب الأمور في الحياة في مخيمات اللاجئين، في المخيمات، يعيش الكثير من الناس في مكان مغلق ويستخدم الكثير من الناس نفس المرافق الصحية أو المراحيض والحمامات، تعتبر الظروف الصحية والمرافق الصحية مهمة بشكل خاص للنساء، خاصة أثناء فترة الحيض الشهرية.

على الرغم من التغييرات العديدة في المجتمع، لا تزال المرأة هي المسؤولة عن تربية الأطفال وإدارة الأسرة، إن النساء في المنزل طوال اليوم، يعتنين بالأطفال ويقومون بالأعمال المنزلية وتدبيرها. لذلك فهو عبء نفسي مضاعف على المرأة عندما يكون هناك نقص في الخصوصية، عندما يكون هناك القليل من الماء للتنظيف، وعندما لا يتغذى الأطفال بشكل جيد، وعندما لا يكون الأطفال أو الرجال مشغولين، ذكرت النساء اللواتي تمت مقابلتهن أنهن يعتقدن أن حياة المخيم والظروف المعينة لها تأثير سلبي على تربية الأطفال، إن الشعور بعدم القدرة على تعليم أطفالهم جيداً هو مصدر لمزيد من الضغط النفسي، ذكرت جميع النساء اللائي تمت مقابلتهن أن هناك نقصاً في أغذية الأطفال وصرحت حوالي 80% من النساء أنه من المجهد نفسياً بالنسبة لهن أن هناك نقص في الألعاب والاحتياجات الأساسية للأطفال.



النتيجة

يعيش النازحون من عفرين في مخيمات اللاجئين في ظروف معيشية وصحية سيئة تزداد سوءاً مع مرور الوقت، خاصة بالنسبة للنساء والأطفال

تؤثر ظروف الحياة في المخيمات وتدخلات النظام السوري على سوء الحالة الصحية، مع وجود الكثير من الأشخاص الذين يعيشون في مكان واحد، يتم تشجيع انتشار الأمراض المعدية مثل التهاب الكبد، والكورونا، والكوليرا، وما إلى ذلك، والحماية منها تكاد تكون مستحيلة. ثانياً، يعد نقص الأدوية من أكبر المشاكل، حيث لا توجد أدوية في منطقة شهبة للعديد من الأمراض مثل السل وأمراض القلب والسكري وغيرها، في حالة الطوارئ، يتعين على الناس الذهاب إلى حلب ودفع 10 أضعاف ثمن الدواء، لكن العديد من سكان المخيم يفتقرون إلى الموارد المالية للقيام بذلك.

طالما استمر الحصار والاحتلال، ستستمر معاناة سكان عفرين الأصليين، 300 ألف نسمة، ويعاني اللاجئون من قلة فرص العمل وبالتالي الفقر وقد تفاقت هذه الأوضاع بسبب الحصار الذي فرضه النظام السوري حيث يجب على المجتمع الدولي أن يدرك خطورة وضع الآلاف من الناس: الفقر وسوء الصحة ونقص الصرف الصحي الملائم، يجب إدانة الحصار والاحتلال من ناحية، لم يتلق آلاف اللاجئين أي اهتمام دولي أو دعم دولي، ومن ناحية أخرى، فإن الدعم غير مسموح به بسبب الحظر لذلك يجب على المجتمع الدولي أن يدرك خطورة حالة آلاف اللاجئين، هناك حاجة فورية لإنهاء الحصار والاحتلال والدعم المالي. على وجه الخصوص، هناك حاجة إلى الأدوية والمراكز الصحية وظروف صحية أفضل.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من كل هذه المعاناة والظروف التي يعيشها الناس، فعند سؤالهم عما يأمله الناس في هذه الحالة في المستقبل، قالوا جميعاً، دون استثناء، إنهم يأملون في العودة إلى عفرين قريباً، أن تركيا سينهي الاحتلال وسيتمكنون من العيش في أمن واستقرار وسلام، الحل الوحيد للمشاكل هو انسحاب الدولة التركية وعصاباتهما من عفرين وإنهاء الاحتلال.



KONGRA STAR
مؤتمر ستار

اتصال

Webpage: Kongra-star.org/en

Email: Info@kongra-star.org

Twitter: [@starrcongress](https://twitter.com/starrcongress)